



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673



خطر العنف اللفظي في الإعلام العربي - نماذج من الفضائيات العربية

The danger of verbal violence in the Arab media - Models of Arab satellite channels

الأخضر غياطو،¹

lakhdar.ghiatou2017@gmail.com

¹ معهد الصحافة وعلوم الأخبار، منوبة، تونس

ملخص	معلومات المقال
تعمل وسائل الاعلام المختلفة على نشر الأخبار والمعلومات وإحاطة الناس بما يدور حولهم، خاصة في ظل التنوع الثقافي والصراعات الانسانية الحاصلة على كل المستويات الاجتماعية والسياسية، إلا أنها كثيرا ما تحولت إلى منابر للعنف اللفظي ونشر الكراهية نتيجة لانزلاقات بعض الاعلاميين الباحثين عن الإثارة وزيادة عدد المشاهدات، مما نتج عنه مادة إعلامية دون المستوى الأخلاقي المطلوب بل وتسبب الأذى لجمهور المتابعين من ألفاظ نابية وتصرفات غير لائقة غالبا ما تكون على المباشر مما يصعب تداركها، وهنا يجب تدخل أجهزة ضبط وسائل الإعلام والقوانين والمواثيق الإعلامية المختلفة لردع الإعلاميين والوقوف في وجه مثل هذه التصرفات، خاصة في ظل تعدد وسائل الإعلام وصعوبة السيطرة عليها وتداخلها مع الفضاء الأزرق، ويجب توعية الإعلاميين بضرورة التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالأخلاق والآداب العامة والتزام الحيادية والابتعاد عن إستغلال التوترات بين الأطراف المتحاربة بهدف خلق الإثارة، فالتكوين الجيد للإعلاميين خلال المراحل المبكرة للدراسة الإعلامية والمهنية بالإضافة للملتقيات والدورات التكوينية حول أخلاق العمل الإعلامي من شأنها أن تخلق لديهم وعيا بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقهم في توعية وإعلام المشاهدين ونشر الخير في المجتمع.	تاريخ المقال: الإرسال: 2021/10/02 المراجعة: القبول: الكلمات المفتاحية: - وسائل الاعلام - العنف اللفظي - المسؤولية الاجتماعية - الفضائيات العربية - أخلاقيات المهنة الاعلامية

Abstract

Keywords

- media
- verbal violence
- Social Responsibility
- Arab satellite channels
- Ethics of the media profession

media work to disseminate news and information and inform people of what is going on around them, in light of the cultural diversity and human conflicts taking place at all social and political levels. However, they have often turned into platforms for verbal violence and spreading hatred as a result of the slips of some media professionals looking for excitement and the increase in the number of views. Which resulted in media material below the required ethical level and even causing harm to the audience of followers of profanity and inappropriate behavior that is often live, which is difficult to remedy. In light of the multiplicity of media and the difficulty of controlling them and their overlap with the blue space, Good training for media professionals during the early stages of media and professional studies, in addition to forums and training courses on the ethics of media work, will create for them an awareness of the extent of their responsibility in educating and informing viewers and spreading goodness in society.

مقدمة

يعد الإعلام في عصرنا الحاضر قوة مؤثرة في حياتنا بفعل التطور والتقدم التكنولوجي السريع والمتعدد، حيث ساهم في تدفق معلوماتي هائل سمح بنقل تجارب حياة المجتمعات بتفاصيلها السلبية والإيجابية، إلا أنه إعلام هدفه الإعلام والإبلاغ وتنوير الناس، ومن خلاله تتم عملية تلقين الأنماط السلوكية والقيم الثقافية والأخلاقية المفضلة ضمن ثقافة معينة في إطار زمني المحدد، من خلال التركيز والعرض المتكرر لها وجعلها مقبولة وشائعة، لذا فالخطورة الحقيقية في سيرورة المعلومات تكمن في الممارسة الإعلامية التي يفترض أن تخضع لشروط وآداب معينة، فتداول المضامين العنيفة له أثر بالغ على المتلقين خاصة إن كان صادرا عن إعلاميين يفترض فيهم الكفاءة المهنية والوعي بخطورة ما يبثونه من أفكار وآراء وكيفية صياغته.

ويكاد يكون العنف اليوم موجودا في كل أشكال المضمون الإعلامي بمختلف أنواعه ومستوياته، بتركيزه على أخبار القتل والخسائر البشرية وكافة أشكال الأذى المادي والمعنوي، حيث يعرف على أنه: "تعبير عن قوة لفظية أو بدنية تجاه الذات أو الآخرين للاذعان على القيام بسلوك على الرغم من إرادة الفرد نفسه تحت تأثير الخوف من الألم أو الإيذاء، وهو أيضا وسيلة للتحكم والسيطرة والتلاعب وفرض الإرادة على الآخر، ويظهر في أشكال عديدة تتراوح بين الإيذاء اللفظي إلى المعارك والحروب...الخ" (الأسوسي، 2012، ص 19)

وعليه نتطرق في دراستنا هذه لنوع من أنواع العنف عبر وسائل الإعلام ألا وهو العنف اللفظي وبالتحديد في الفضائيات العربية، لنطرح التساؤل التالي:

ما هو خطر العنف اللفظي في الإعلام العربي؟ وما سبل مواجهته؟

وللإجابة عن تساؤلنا سنتناول بالشرح والإيضاح العناصر التالية:

- 1- العنف اللفظي في الإعلام وأثره على المتلقين
- 2- نماذج من العنف اللفظي في الفضائيات العربية
- 3- أخلاقيات المهنة وقوانين الإعلام في مواجهة العنف اللفظي

1. العنف اللفظي في الإعلام وأثره على المتلقين:

يعرف العنف اللفظي على أنه تلك الإساءة التي تظهر عبر الإكثار من الأصوات والضجيج والصياح الغاضب، الشتائم المتكررة، التهديد بالكلام والإشارات، ويمكن أن يصاحبه ضرب للأبواب وبعثرة الأشياء ورميها بعنف كنتيجة لثورة الغاضب (الإمارة، 2001)، ويشكل العنف اللفظي نوعا من الإيذاء النفسي أو العاطفي الذي يشمل أيضا التهديد أو التخويف أو المطالبة بالقيام بأشياء غير واقعية أو بجرح المشاعر.

وقد أرجع الخبراء العوامل المؤثرة في سريان دورة العنف أو تدفق العنف داخل المجتمع إلى ثلاثة عوامل هي:

- (1) الثقافة ونمط التربية السائد في مجتمع ما.
- (2) دور وسائل الإعلام كمحفز أو منتج للإثارة والعدوانية، التي تزيد من نسبة السلوك العدواني في المجتمع نتيجة للتقليد والمحاكاة...الخ.
- (3) الصراع أو الحراك الاجتماعي وطبيعة العلاقات السائدة بين المكونات المختلفة لمجتمع ما (الأسوسي، 2012، ص 144).

وعرفت *أمال كمال* العنف الاعلامي على أنه "تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة، كما يشمل العنف بعض المشاهد التي تصور ذلك الأذى جسديا على شخص أو مجموعة من الأشخاص والذي يحدث نتيجة لوسائل عنف قد تكون غير معروضة على الشاشة" (الخولي، 2000، ص 39).

ويعرف العنف المتلفز بأنه عبارة عن جملة من التفاعلات والانفعالات المعروضة عبر البرامج ومكانة تجسيد سلوكيات وألفاظ ورموز تنافي والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، ويعرف أيضا التصوير العلني لفعل يتضمن شكل من أشكال العنف بقصد التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح ويوصف بأنه لا قانوني وغير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا (مالية، 2010، ص 100).

ومن خلال هذه العوامل تظهر خطورة الإعلام في نقل العنف عموما والعنف اللفظي تحديدا في مختلف البرامج من خلال:

وقد شكلت سبع محطات فضائية عربية البدايات الأولى الحقيقية في نشأة وتأسيس الفضائيات العربية، على الرغم من التفاوت الزمني في انطلاق كل منها، إلا أن القاسم المشترك بينها هو انطلاقها في العقد الأخير من القرن الماضي، أي خلال الفترة بين (1990-1997)، وهذه الفضائيات هي:

- القناة الفضائية المصرية ESC (1990)
- مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC (1991)
- راديو وتلفزيون العرب ART (1993)
- شبكة أوربيت Orbit (1994)
- تلفزيون المستقبل Future TV (1994)
- المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC (1996)
- قناة الجزيرة الفضائية JSC (1996).

وجميعها قنوات خاصة ما عدا القناة الفضائية المصرية والتي مثلت البداية الفعلية في نشأة وانطلاقة الفضائيات العربية من خلال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية نحو المشاهد العربي.

وما تزال الفضائيات العربية من بداية نشأتها إلى يومنا هذا في تطور مستمر، وخاصة الفضائيات الخاصة التي تنشأ عادة على أساس تجاري هدفه تحقيق الربح المادي، كما أحدثت تطوراً في شكل التغطية الإخبارية للأحداث من خلال الاهتمام بمعايير السرعة والحالية، ونقل المباشر ونشر شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين عبر العالم في أهم بؤر الصراع، إلا أنه يعاب عليها إتباع النموذج الإعلامي الغربي واستيراد أفكار العديد من الحصص التلفزيونية، ومنها ما يعرف بالبرامج الحوارية TALK SHOWS.

وقد سمح هامش الحرية في بعض القنوات الخاصة كقناة الجزيرة والقنوات المصرية الفضائية على سبيل المثال لا الحصر بإعطاء بعض الإعلاميين الذين كان يفترض فيهم توفر الاحترافية والشعبية حرية في عرض الأخبار والآراء حتى وإن كانت بلغة عامية، وإدخال عامل الانفعال والدراما -إن صح التعبير- ومنها فورات غضب العديد منهم في التعبير عن آرائهم ورفضهم لسياسات واتجاهات معينة، كما يبدوا على ضيوف الحصص الحوارية العربية عدم القدرة على تقبل النقد أو الرأي الآخر، حيث سرعان ما يتحول النقاش والحوار إلى تبادل

✓ إما إعطاء إعلامي حرية في أن يقول كل ما يتبادر إلى ذهنه في إطار ما يعرف بالبرامج الحوارية (talk shows) أو البث المباشر،

✓ أو السماح للمنخرطين في العملية الإعلامية بممارسة العنف اللفظي ومهاجمة الخصوم في إطار مواجهة (مثال حصة الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة) أو عن طريق حوار أو مكالمات هاتفية.

✓ أو عن طريق روبوتات مصورة تحاور عامة الناس في إطار ما يعرف برصد رأي الشارع.

✓ أو بث مباشر لمباريات كرة القدم أو الرياضات الجماعية الأخرى التي تنتهي في كثير من الأحيان بمشاهد عنف ومشادات ومشاحنات بين اللاعبين والمدربين أو الجماهير.

وقد تضمنت إحدى الدراسات التي أعدها فريق من كلية الإعلام بجامعة القاهرة حول المضامين الإعلامية العنيفة، نتائج جد مهمة حول أثر العنف على المشاهدين، حيث توصلت إلى أن:

- المشاهد الذي يشاهد أخبار الجريمة والعنف يصبح أقل حساسية تجاه آلام ومعاناة الآخرين.
- يصبح المشاهد أكثر خوفاً تجاه العالم الذي يعيش فيه فيستقر في نفسه وعقله أن المجتمع مكان خطير محبط.
- يصبح المشاهد أكثر عدوانية في تعامله مع الآخرين (الأممي، 2011، ص 5-6).

حيث تفيد دراسة للجمعية النفسانية الأمريكية بأن "الدراسات دعمت الموقف القائل أن مشاهد العنف التلفزيوني يؤدي إلى زيادات في العدوان اللاحق، وأن مثل هذا السلوك يمكن أن يصبح جزءاً من النمط السلوكي المستمر" (الآلوسي، 2012، ص 145).

2. نماذج من العنف اللفظي في الفضائيات العربية:

يعد التلفزيون من الوسائل السمعية البصرية الأكثر انتشاراً ونفوذاً، وكما يعتبره /حمدة عودة/ أخطر إنجازات العصر، إذ يقوم هذا الأخير بإيصال الصور التلفزيونية إلى أجهزة الاستقبال في المنازل عن طريق التقاط الهوائيات لنبضات كهرومغناطيسية ترسلها محطة الإرسال التلفزيونية (موسى، 2009، ص 53).

للتهم والقذف والسب والشتيم، لينتهي الأمر في كثير من الأحيان بالضرب وتخريب الاستوديو.

وفي غمرة كل ذلك يقف المشاهد مذهولاً أمام الكم الهائل من العنف اللفظي والصراخ والضجيج، عاجزاً تماماً عن فهم الرأي والرأي الآخر، ليخرج بنتيجة صفرية ويضيف مجموعة من الألفاظ النابية لقاموسه وتأكيداً على أن حرية التعبير والديمقراطية ما تزال بعيدة المنال في البلدان العربية.

ومن مثال هذه الحصص التلفزيونية نجد:

- برنامج الاتجاه المعاكس أو برنامج فيصل القاسم: وهو برنامج تلفزيوني حوارى بثته قناة الجزيرة، يقدمه المذيع فيصل القاسم. ويعد من أشهر البرامج التي تقدمها هذه القناة الإخبارية، حيث يستضيف الإعلامي عادة شخصيتان تمثلان اتجاهين متعارضين. وقد حدثت العديد من المناوشات الكلامية وحتى الشجار في هذا البرنامج الحوارى، خاصة إبان مناقشة أزمة ما عرف بالربيع العربي وتبعاته ورغبة الشعوب العربية في تغيير الأنظمة الحاكمة.

- أما في مصر فمن أبرز ما يتابعه المشاهد المصري مع الانفتاح الذي شهده الإعلام المصري بعد 25 يناير البرامج الحوارية، وفي استطلاع أجرته صفحة "ماد توك شو - مصر" على "فيسبوك" جاء برنامج "آخر كلام" الذي يقدمه الإعلامي يسري فودة على قناة "أون تي في" في المرتبة الأولى ضمن أكثر برامج "التوك شو" متابعة خلال شهر يونيو 2011؛ حيث حصل على نسبة 32.3%. فيما احتل برنامج "في الميدان" الذي يقدمه كل من إبراهيم عيسى، ومحمود سعد، وبلال فضل، وعمرو الليثي على قناة "التحرير" المرتبة الثانية بنسبة أصوات 20.9%، يليه برنامج "العاشرة مساءً" للإعلامية منى الشاذلي في المرتبة الثالثة بنسبة 11.8%. أما برنامج "القاهرة اليوم" للإعلامي عمرو أديب، وبرنامج "بلدنا بالمصري" للإعلامية ريم ماجد، وبرنامج "الحياة اليوم" للإعلامي شريف عامر ولبنى عسل فبقيت في المراتب التالية بنسب متفاوتة. وقد وضع تصويت جمهور "ماد توك شو - مصر" عدداً من البرامج في ذيل قائمة برامج "التوك شو" ومنها برنامج "الحياة والناس" للإعلامية رولا خرسا، وبرنامج "90 دقيقة" للإعلامي محمود الوروارى وريهام السهلي، وبرنامج "مصر الجديدة" للإعلامي معتز الدمرداش، وبرنامج "على الهواء"

للإعلامي جمال عنایت، حيث حصلت على نسب أصوات متقاربة لا تتعدى 1%.

وقد أشار الباحث في جامعة بني سويف محمد طه في دراسة عنوانها "تقييم الشباب المصري لمصادقية البرامج الحوارية خلال الانتخابات الرئاسية 2014 والبرلمانية 2015" إلى أن غالبية الشباب "لا تعتمد على هذه البرامج كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا".

ومن الأسباب التي رصدتها الباحثة لعزوف الشباب عن هذه البرامج هي ما وصفه بـ "غياب" الصدقية والإشارة الواضحة إلى مصدر الخبر، ناهيك عن الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي التي يحيا بين جنباتها الشباب كمصدر للأخبار، إضافة إلى الاعتماد على كلام المذيع وشرحه واجتهاده الشخصي في تحليل الأوضاع، والكاريزما التي يتمتع بها، وقدرته على الحشد والتجيش والتحفيز، وتوجيه الرأي العام لاسيما باستخدام وسائل مثل الصباح أو السخريّة أو الترهيب أو الخبط على الطاولة، إضافة إلى توابل مثل ترفع شعار "شاهد قبل الحذف" أو "أجراً كلام للمذيع الفلاني" أو "المواجهة النارين بين فلان والمذيعه فلانة" وغيرها، هي نفسها عوامل تضمن التصاق قطاع عريض من المشاهدين المصريين أمام الشاشات (خيري واليان ضاهر).

هذا التعدد والتنوع في البرامج الحوارية على الفضائيات المصرية خلق منافسة حادة بين القنوات وحتى الإعلاميين، حتى أنهم دخلوا في صراعات ومناوشات كلامية ناقدة لبعضهم البعض، وصل كثير منها إلى المحاكم المصرية، ليجد المتلقي المصري والمتابع العربي نفسه في حيرة من أمره مما آلت إليه العملية الإعلامية التي كان يفترض فيها تحقيق الغاية الإخبارية ونشر القيم والثقافات والنماذج السلوكية الايجابية، بالإضافة لما نراه في الإعلام الرياضى، فبعض مقدمى البرامج الرياضية الذين يبحثون عن زيادة المشاهدة، بغض النظر عن مدى ما يقدمونه، يشعلون النار في الوسط الرياضى، كما أنهم يستضيفون لاعبين سابقين ينتمون لأحد القطبين يعلنون كراهيتهم للفريق الآخر، وتمنياتهم لخصمهم الرياضى بالهزيمة من أي فريق آخر، ويقللون من شأن أي إنجاز يحققه الطرف الآخر، ويسخرون من لاعبي خصمهم ويحطون من شأنهم، كل هذا التطرف الرياضى من شأنه أن يزيد الجماهير المتعصبة تعصبا، وهذا ما شهدناه خلال

يترك لها الحرية في التعامل مع قضايا كل الدول ما لم تمس سياسة الدولة المضيفة، وهو حال قناة الجزيرة الفضائية التي تتخذ من قطر مقرا لها، حيث تسمح بمعالجة مختلف أخبار دول العالم ماعدا البلد المضيف لها.

لذا وفي سياق موضوعنا وتجنبنا لشيوع العنف اللفظي في البرامج التلفزيونية العربية، يتحتم على القائمين عليها استحضار ميثاق اخلاقيات العمل الإعلامي، فهو حرية ومسؤولية في الوقت ذاته.

ويعرف ميثاق الشرف بأنه: "منظومة من الارشادات التي تساعد الصحفي على الالتزام بالمسؤولية الصحفية وأن يشعر أنه مسؤول نحو مهنته وجمهوره"، وتنبع فلسفة وضع ميثاق أخلاقية للصحفيين من رغبة المجتمعات الديمقراطية في وجود معايير للسلوك الأخلاقي لممارسات الاعلام من جانب، ورغبة الصحفيين في تجنب فرض معايير محددة عليهم من جانب السلطة السياسية وتحديد حقوقهم وواجباتهم بشكل واضح في مثل هذه الميثاق (نصر، 2010، ص 291).

وفيما يتعلق بالعنف اللفظي وكيفية مواجهته من خلال ميثاق الشرف الإعلامي، نشير هنا إلى ميثاق الشرف الاعلامي العربي الصادر بناء على توصيات مؤتمر القمة بالدار البيضاء والجامعة العربية المنعقد في 15/09/1985، في مادته السابعة يؤكد على أنه: " يلتزم الاعلاميون العرب بالصدق والأمانة في تأديتهم لرسالتهم ويمتنعون عن اتباع الأساليب التي تتعرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للطعن في كرامة الشعوب مع احترام سيادتها الوطنية واختياراتها الأساسية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم تحويل الاعلام إلى أداة للتحريض على استعمال العنف وعدم التجريح بالنسبة لرؤساء الدول والانحراف بالجدل عن جادة الاعتدال حرصا على قدسية الرسالة الاعلامية وشرفها" (نصر، 2010، ص 385).

كما نجد أن العديد من القنوات الفضائية العربية تمتلك ميثاقها الخاص، ومنها قناة الجزيرة التي أقرت ميثاقها في 2004 مدعما بدليل السلوك المهني، وقد جاء في أحد بنوده: "يجب معاملة الجمهور بما يستحقه من احترام والتعامل مع كل قضية أو خبر بالاهتمام المناسب لتقديم صورة واضحة واقعية ودقيقة مع مراعاة مشاعر ضحايا الجريمة والحروب

مباريات الجزائر ومصر وما نتج عنها من مشاحنات ومزايدات أدت للاعتداء على الفريق الوطني الجزائري من قبل الجماهير المصرية، لتلها بعد ذلك مداخلات لإعلاميين مصريين وصلوا لحد الدعوة للاعتداء على كل جزائري مقيم في مصر، ودعوات للقتل ما زالت مسجلة وموثقة في برامج التوك شو لحد الآن.

3. أخلاقيات المهنة وقوانين الإعلام في مواجهة العنف اللفظي

بدأ تدوين أخلاقيات العمل الاعلامي وميثاق الشرف وقواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينيات من هذا القرن وهناك الآن أقل من 50 دولة فقط من بين 200 دولة في العالم لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات ميثاق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال أو تحمي التدفق الحر الإعلامي، فلكل مهنة أخلاقياتها التي لابد من الالتزام بها والإعلام كمهنة يقوم على أسس من الأخلاق واجب التحلي بها لكل فرد يمتثلها.

وتتلخص أخلاقيات المهنة عموما فيما يلي:

(1) **الصدق:** هو الدافع لأدبيات التعامل مع المادة

الإعلامية، فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي.

(2) **احترام الكرامة الإنسانية:** من خلال عرض الصور

والأخبار بما لا يمس بكرامة فرد أو فئة أو جماعة أو دين أو ثقافة.

(3) **الزهاء:** بتقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب

الخلط بين الأمور (الخبر، التعليق، الإشهار...)، والتحلي بالموضوعية.

(4) **المسؤولية:** يتحمل الاعلامي مسؤولية التأكد من

صحة معلوماته والدقة والحذر في نشر الأخبار.

(5) **العدالة:** وتفيد بأن المواطنين متساوون في الحقوق

والواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام، وتقتضي توخي الحكمة في عرض الأخبار والصور

والابتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة والتحويل والإثارة الرخيصة (الدبلي، 2015، ص 8-9-10).

أما بالنسبة للقوانين المنظمة للعمل الاعلامي فإنها تختلف باختلاف النظام السياسي لكل دولة، لذا فهامش الحرية والتعددية الاعلامية تختلف من بلد لآخر، وفيما يتعلق بالفضائيات فإنها عادة تخضع لقوانين البلد الصادرة منه، أو

- التصحيح والاعتراف بالخطأ وإعطاء حق الرد للطرف المتضرر من العنف اللفظي، ونشر قيم التسامح.

الخاتمة:

يجب على الاعلامي العربي أن يتحلى بروح المسؤولية ويحرص على تقديم أفضل ما عنده، ولا يسمح لانفعالاته وذاتيته أن تؤثر على مهنته، فالإعلام أداة لنشر المعرفة والثقافة والحضارة ووسيلة لتشكيل الرأي العام، لذا فهو سلاح ذو حدين متى ما وظف فيما هو ايجابي حقق تأثيرا ناجحا، أما اذا ما انحرف عن مساره الصحيح وقدم عنفا وبذاءة نتج عنه حتما أثر سلبي على المجتمع وفقد مصداقيته، فالمتابعون للبرامج التلفزيونية لم يعودوا أولئك المتلقون دون وعي أو حرية بل بالعكس وفي ظل تعدد وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي تعددت الخيارات وتنوعت مصادر المعلومات وأصبح ممكنا الانتقاء بكل حرية، والاستغناء عما لا يرقى للمستوى المطلوب.

المصادر والمراجع:

- الأمان العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربي للإعلام الأمني. (2011). *مجلس وزراء الداخلية العرب*. (الأمان العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المكتب العربي للإعلام الأمني، المحرر) تم الاسترداد من مجلس وزراء الداخلية العرب: <http://www.aim-council.org/SiteCollectionDocuments>

- الوفد المصرية. (26 فيفري، 2016). *البوابة الالكترونية الوفد المصرية*. تم الاسترداد من البوابة الالكترونية الوفد المصرية: <http://alwafd.org>

- امينة خيري، و كارين اليان ضاهر. (بلا تاريخ). *برامج التوك شو: كلام في الهواء*. تاريخ الاسترداد 22 يوليو، 2021، من <https://www.independentarabia.com/node/243546>

- حسني محمد نصر. (2010). *قوانين وأخلاقيات العمل الاعلامي* (الإصدار ط1). العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- سعد الإمارة. (1 تشرين الأول، 2001). *الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني*. (سعد الإمارة، المحرر) تاريخ الاسترداد 24 فيفري، 2016، من <http://annabaa.org/nba62/alelam.htm>

- سؤدد فؤاد الألوسي. (2012). *العنف ووسائل الإعلام*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

- عبد الرزاق الديلمي. (2015). *أخلاقيات الاعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين*. عمان، الأردن: دار اليازوري.

والاضطهاد والكوارث وأحاسيس ذويهم والمشاهدين واحترام خصوصيات الأفراد والذوق العام (الديلمي، 2015، ص431).

أما بالنسبة للإعلام المصري، فقد أعدت المؤسسة المصرية للتدريب وحقوق الإنسان مشروع ميثاق شرف إعلامي في 2014. واستند على نصوص الدستور والقانون والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة بحرية الرأي والتعبير، نبذ العنف، مناهضة التمييز، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة، وحقوق ذوي الإعاقة، وخبرات مواثيق شرف إعلامية عربية وأوروبية وأمريكية.

وقد تضمن في نصه:

- حرية الرأي والتعبير والإبداع والاتصال مكفولة دون تمييز في إطار المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

- الالتزام بمبدأ الشفافية والإفصاح وإعمال شرط الضمير المهني.

- التعبير عن تعددية حقيقية ونشر قيم التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف والتعصب (المصرية، 2016).

وعليه يتضح لنا أن اشكالية العنف اللفظي في الاعلام العربي لا ترجع لغياب الأطر الأخلاقية والقوانين التي تمنعه، وإنما عدم العمل والالتزام بها من قبل الاعلاميين.

4. اقتراحات:

ومن خلال ما سبق طرحه ولتجنب خطر تزايد العنف

اللفظي في الاعلام العربي وما ينتج عنه من آثار سلبية على القيم والثقافات العربية المحافظة، نقترح ما يلي:

- ضرورة الالتزام بمواثيق أخلاقيات المهنة الاعلامية والقوانين المنظمة لها، فهي ليست بالضرورة قيود وإنما وسائل ضرورية لتجنب انحراف الاعلام عن مساره الصحيح.

- تنظيم دورات تدريبية للقائمين على وسائل الاعلام بحيث يتم توعيتهم بخطورة ما يبثونه، خاصة اذا ما كان البث مباشرا أين يصعب السيطرة على تدفق المادة الاعلامية.

- العمل الجماعي في اطار معاهدات ومؤتمرات واتفاقيات دولية لمحاربة انتشار العنف في وسائل الاعلام عموما والعنف اللفظي تحديدا.

- عصام سليمان موسى. (2009). مدخل إلى الاتصال الجماهيري (الإصدار ط6). عمان.
- محمود سعيد ابراهيم الخولي. (2000). العنف في مواقف الحياة اليومية- نطاقات وتفاعلات (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: دار ومكتبة الاسراء.
- ميكيري مالية. (2010). تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين 3 و5 سنوات. 2010. الجزائر، جامعة الجزائر3، الجزائر.